

لسان العرب

(حث) الحِثُّ الخُلافُ في اليمين حَثَّ في يمينه حِثًّا وحِثًّا لم يَدِرَّ فيها وأَحِثَّهُ هو تقول أَحِثُّتُ الرجلَ في يمينه فَحَثَّ إِذا لم يَدِرَّ فيها وفي الحديث اليمين حِثُّ أو مَذْمَمَةُ الحِثُّ في اليمين نَقَضُهَا والنَّكَثُ فيها وهو من الحِثِّ الاثم يقول إِما أَن يَنْدَمَ على ما حَلَفَ عليه أو يَحْثَّ فتلزمه الكفارة وحِثَّ في يمينه أَي أَثَمَ وقال خالد بن حَنْبَلَةَ الحِثُّ أَن يقول الإِنسانُ غير الحق وقال ابن شميل على فلانِ يَمِينُ قد حَثَّ فيها وعليه أَحِثُّ كثيرة وقال فَإِنما اليمينُ حِثُّ أو نَدَمٌ والحِثُّ حِثُّ اليمين إِذا لم تَدِرَّ والمَحَانِثُ مواقع الحِثِّ والحِثُّ الذَّنْبُ العَظِيمُ والإِثْمُ وفي التنزيل العزيز وكانوا يُصِرُّونَ على الحِثِّ العَظِيمِ يُصِرُّونَ أَي يَدُومُونَ وقيل هو الشَّرْكُ وقد فَسَّرت به هذه الآية أَيضاً قال من يَتَشَاءُ مٌ بِالهُدَى فَالْحِثُّ شَرٌّ أَي الشَّرْكُ شَرٌّ وَتَحَثُّتَ تَعَبَّدَ وَاذْتَرَلَ الأَصْنَامَ مِثْلَ تَحَثُّفَ وَبَلَغَ الغلامُ الحِثَّ أَي الإِدْرَاكَ والبلوغُ وقيل إِذا بَلَغَ مَبْدُلاًغاً جَرَى عليه القَلَمُ بالطاعة والمعصية وفي الحديث من ماتَ له ثلاثةٌ من الولدِ لم يَدُلُّغوا الحِثَّ دخل من أَيٍّ أَبواب الجنة شاءَ أَي لم يَدُلُّغوا مبلغ الرجال ويجري عليهم القَلَمُ فيُكْتَبُ عليهم الحِثُّ والطاعةُ يقال بَلَغَ الغلامُ الحِثَّ أَي المعصيةَ والطاعةَ والحِثُّ الإِثْمُ وقيل الحِثُّ الحُلُمُ وفي الحديث أَن رسول الله ﷺ كان قبل أَن يُوَدَى إِلَيْهِ يَأْتِي حِرَاءً وهو جبلٌ بمكة فيه غارٌ وكان يَتَحَثُّ فِيهِ اللَّيَالِي أَي يَتَعَبَّدُ وفي رواية عائشة B ها كان يَخْلُو بَغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَثُّ فِيهِ وهو التَّعَبُّدُ اللَّيَالِي ذواتِ العَدَدِ قال ابن سيده وهذا عندي على السَّلَابِ كَأَنه يَنْفِي بِذَلِكَ الحِثَّ الذي هو الاثم عن نفسه كقوله تعالى ومن الليل فَتَهَجَّدُ بِهِ نَاقِلَةً لَكَ أَي انْفِرِ الهُجُودَ عَن عَيْنِكَ وَنظيره تَأْتَمُّ وَتَحَوِّبُ أَي نَفَى الاثْمَ وَالْحُبُوبَ وقد يجوز أَن تكون ثاء يَتَحَثُّ بدلاً من فاء يَتَحَثُّ وفلان يَتَحَثُّ من كذا أَي يَتَأْتَمُّ منه ابن الأَعرابي قوله يَتَحَثُّ أَي يَفْعَلُ فِعْلاً يَخْرُجُ به من الحِثِّ وهو الاثم والحَرَاجُ ويقال هو يَتَحَثُّ أَي يَتَعَبَّدُ قال وللعرب أَفعالٌ تُخَالِفُ معانيها أَلْفَاظُهَا يقال فلان يَتَنَجَّسُ إِذا فَعَلَ فِعْلاً يَخْرُجُ به من النجاسة كما يقال فلان يَتَأْتَمُّ وَيَتَحَرَّجُ إِذا فَعَلَ فِعْلاً يَخْرُجُ به من الإِثْمِ والحَرَاجُ وروي عن حَكِيمِ بن حِزَامٍ أَنه قال لرسول الله ﷺ أَرَأَيْتَ أَمْؤُوراً كُنْتُ أَتَحَثُّ بِهَا فِي الجاهلية

من صلاةٍ رَحِمٍٍ وصدقةٍ هل لي فيها من أجرٍ ؟ فقال له A أسلمتَ على ما سَلَفَكَ
من خيرٍ أَيْ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِأَفْعَالٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَرِيدُ بِقَوْلِهِ كُنْتُ أَتَحَنَّنْتُ أَيْ
أَتَعَيَّدْتُ وَأُلْقِي بِهَا الْحِنْدُتَ أَيْ الْإِثْمَ عَنِ نَفْسِي وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يَخْتَلِفُ النَّاسُ
فِيهِ فَيَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ وَمُحْنَتٌ وَالْحِنْدُتُ الرَّجُوعُ فِي الْيَمِينِ وَالْحِنْدُتُ الْمَيْلُ
مِنَ الْبَاطِلِ إِلَى الْحَقِّ وَمِنَ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ يُقَالُ قَدْ حَنَنْتُ أَيْ مَلَأْتُ إِلَى هَوَاكَ عَليَّ
وَقَدْ حَنَنْتُ مَعَ الْحَقِّ عَلَى هَوَاكَ وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ وَلَا أَتَحَنَّنْتُ إِلَى نَذْرِي أَيْ لَا
أَكْتَسِبُ الْحِنْدُتَ وَهُوَ الذَّنْبُ وَهَذَا بَعْدَ عَكْسِ الْأَوَّلِ وَفِي الْحَدِيثِ يَكْتَنُرُ فِيهِمْ أَوْلَادُ
الْحِنْدُتِ أَيْ أَوْلَادُ الزَّانِ مِنَ الْحِنْدُتِ الْمَعْصِيَةِ وَيُرْوَى بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ